مجمعنا بعد نصف قرن من تأسيسه

يبلغ مجمعنا بحلول اليوم الثامن من حزيران سنة ١٩٦٩ خمسين عاماً من العمر ، وإذا كان هذا الحين من الدهر الذي أتى عليه لا يعد شيئاً مذكوراً في حياة المجامع الأخرى ولا سيما العريقة منها في القدم ، فقد حق له أن يزهو مفتخراً بأن إنشاءه سبق إنشاء المجمعين العربيين الآخرين (في مصر والعراق[١]) وكان تمهيداً طبيعياً للطريق أمامهما .

ولقد تميزت هذه الفترة من الزمن بأحداث جسام في الوطن العربي كله وفي القطر السوري خاصة ، ويجدر بنا لذلك أن نتساءل هل أتيح لهذا المجمع أن يقوم في هذه الظروف بالأعباء الملقاة على عاتقه حق القيام ، وهل استطاع أن يؤدي الرسالة التي اضطلع بها ؟

أرى من الفائدة قبل الخوض في صميم الموضوع ، أن أذكر الدواعي الملحة التي دعت إلى تأسيسه في ذاك الحين ، وما ذلله مؤسسوه من صعاب وما لاقوه من عقبات حتى استقر أمره وبلغ أشده .

ففي خريف ١٩١٨ وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها وتحررت سورية مع سائر البلاد العربية من الحكم العثماني الذي ظل جاثماً أربعمائة سنة ونيفاً ، وأطل فجر السلام على العالم بعد أن ولت الأيام الحالكة من سني الحرب الضروس الأربع التي أتت على الأخضر واليابس في الكثير من أرجاء المعمورة

---

(١) لقد كان صدور مرسوم إنشاء مجمع فؤاد الأول (مجمع اللغة العربية في القاهرة اليوم) في ١٩٣٢/١٢/١٣ إلا أن عمله لم يبدأ إلا في ١٩٣٤/١/٣٠ . أما المجمع العلمي العراقي فقد تأسس في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والتي لم يكن نصيب سورية منها بالنذر اليسير ، فقد لا قى أهلوها المظالم وعانوا البطش والتجويع والنفي والتشريد ، واهتبل غلاة الترك الاتحاديون تلك الفرصة السانحة للتنكيل بأبناء البلاد بتنفيذ ما رسموه من خطة ترمي إلى تتريك الأصقاع العربية وصهر سكانها في بوتقة الطورانية ، فعلقوا على أعواد المشانق في دمشق وبيروت نخبة مختارة من رجال الفكر ، وساقوا شبان البلاد المجنَّدين إلى الأصقاع النائية من الامبرطورية العثمانية ، كما نفوا مئات الأسر إلى الأناضول بغية إحلال الترك محلهم .

وحين رأى المواطنون في سورية ، بعد كل هذه الشدائد ، إعلان الاستقلال في دمشق بعد جلاء الأتراك عنها وحين شهدوا الراية العربية المربعة الألوان تخفق في السماء ، عمت الفرحة وساد سرور لا يوصف ، وانطلقت الألسن بعد أن كمت الأفواه أعواماً عديدة ، وتبارت الأقلام للدعوة إلى إذكاء روح القومية العربية بعد أن خبت طيلة القرون الأربعة ، وتألفت حكومة عربية قوامها أبناء البلاد العربية كافة دون أي تمييز بين قطر وآخر واعتُبرت وحدة العرب هدفاً أساسياً ، وعُدَّ القول بالإقليمية والعمل لها ضرباً من الدسائس الأجنبية ، الغاية منه الحؤول دون جمع الكلمة وتحقيق الوحدة المنشودة .

وقد كانت أولى المشاكل التي واجهت هذا المجتمع الجديد الناشىء المتجه إلى اللحاق بركب الحضارة مشكلة اللغة العربية ، وقلّ من موظفي الحكومة من كان يتقن العربية أو يجيد الكتابة السليمة بها . وأنّى لموظفي العهد العثماني تعلم هذه اللغة ، وقد درسوا في المدارس التركية الرسمية وتخرجوا منها ، وهي مدارس لم تكن لتعنى بتعليم العربية العناية الكافية ، وإنما تكتفي في الغالب بتعليم مبادىء الصرف والنحو شأنها في ذلك شأن اللغة الفارسية التي تعلّم مبادؤها إجبارياً أيضاً ، وكلتا اللغتين كانتا تدرسان من أجل إغناء اللغة التركية ، لكثرة ما تحويه من مفرداتها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأرى من المفيد أن أتوقف هنا قليلاً لأصف حالة اللغة العربية في سورية في هـذه الفترة من الزمن ، وأعني في السنين الأخيرة من الحكم العثماني وغداة إعلان الاستقلال . لقد عشت هذه الفترة شاباً يافعاً ، وعانيت معاناة واضحة ما كان من شأن اللغة فيها ، وما أظن الكثرة من أبناء هذا الجيل من قراء هذه الكلمة على معرفة بهذا الوضع اللغوي في ذاك الحين .

لقد كان تعلم اللغة العربية وقفاً على بعض الفئات من الناس وفي طليعتهم رجال الدين والمسلمون منهم خاصة ، وذلك لأنه لم تخل الأزمنة الماضية حتى في أحلك أيامها من أناس نذروا أنفسهم للتفقه في الدين وإتقان علومه إلى جانب حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، فكان لا بد لهؤلاء من الإحاطة باللغة العربية من أجل ذلك ، عرباً كانوا أو أعاجم . ولما كانت الدولة العثمانية تعفي من الجندية رجال الدين والشبان الذين ينقطعون إلى طلب علوم الدين ، بعد امتحان يؤدونه أمام لجنة من العلماء تعينها الحكومة ، فقد كان على هذه الفئة من الشباب أن تتعلم اللغة العربية لتضمن الفوز بالإعفاء ، وكم من هؤلاء من شُغف باللغة العربية إثر ذلك وتابع دراسته لها وأصبح ممَّن يشار إليهم بالبنان لسعة اطلاعه وتبحره في علومها المختلفة . ولم يكن بعض رجال الدين المسيحي أقل حظاً في تعلم لغة الضاد ، فإن منهم من عُد من المبرزين بها ، وأسهم في إرساء دعائم النهضة اللغوية في سورية ولبنان على السواء .

وكان ممن يعنى باللغة العربية أيضاً ، طلاب بعض المدارس الخاصة من أهلية وتبشيرية . فمن المدارس الأهلية المدارس الطائفية وقـد كانت العربية لغة التعليم في أكثرها وكانت تعتمد في التدريس على ما طبع من الكتب في مصر ولبنان ، وإذا كان موظفو الحكومة من خريجي المدارس التركية الرسمية ، فإن التجار وأرباب الصناعات وغيرهم من طبقـــات الناس هم من متخرجي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تلك المدارس الخاصة . وكان بين المدارس التبشيرية التي عُنيت باللغة العربية عنايه فائقة ، الجامعة الأميركية في بيروت (وكانت تعرف في بدء تأسيسها بالكلية السورية الإنجيلية ، وظلت اللغة العربية لغة التعليم في جميع فروعها بما في ذلك مدرسة الطب عدة سنوات ، وألّف الأميركان المستعربون كتباً كثيرة باللغة العربية) . ثم الكلية اليسوعية في بيروت (وتعرف بكلية القديس يوسف) إذ كان تدريس العربية فيها على مستوى رفيع أيضاً ، وعلى ذلك رأينا من خريجي هذين المعهدين ولا سيما الأول منهما من كان يحسن العربية كتابة وخطابة (١) .

ولم تكن المدارس الخاصة غير الرسمية في الشام تعنى كلها بتعليم اللغة العربية ، بل إن منها ما كان تركي النزعة لا يفسح لتعلم العربية إلا أقل النصيب ، وكاتب هذه السطور ممن نشأ في إحدى هذه المدارس ، إلا أن الوعي القومي الذي استيقظ بعد إعلان الدستور العثماني ، وذاك الضغط الذي قام به حزب الاتحاد والترقي ، قد دعا إلى تطوع فئة مختارة من الشباب المثقفين إلى التسرب إلى مثل هذه المدارس والتغلغل فيها وتعليم العربية بالمجان في جانب بث الروح القومية (٢) . وقد تابعت تعلم العربية خلال تحصيلي الثانوي

---

(١) من خريجي الجامعة الأميركية الفدماء المرحوم فارس الخوري والمرحوم الدكتور عبد الرحمن شهبندر والدكتور عبد الرحمن الكيالي أمد الله بحياته .
ومن خريجي الكلية اليسوعية في بيروت المرحوم الدكتور مرشد خاطر (وقد أنهى دراسته الثانوية في مدرسة الحكمة في بيروت) ، والزميل الدكتور أسعد الحكيم أطال الله بقاءه (وأتقن العربية في مدرسة العازارية في دمشق) وكلهم من رواد النهضة الحديثة في البلاد .

(٢) كان من نصيب المدرسة الابتدائية التي كنت فيها آنذاك أن جاءنا لتعليم اللغة العربية فيها الشهيد الأمير عارف الشهابي (شقيق رئيسنا الراحل المرحوم مصطفى الشهابي) والمرحوم الدكتور صلاح الدين القاسمي ، وعلى حين انقطع المرحوم القاسمي بعد مدة قصيرة ، فقد تابع الأمير الشهابي تعهده الله برحمته دروسه عدة سنوات وكان له الفضل عليّ بأن حبّب إليّ تعلم اللغة العربية ، وزاد في تشجيعي على ذلك أن أهداني ساعة ذهبية في حفل مشهود لتفوقي ، وأهداني اشتراكاً في جريدة المفيد التي كانت تصدر في بيروت آنذاك وكان يسهم في تحريرها مع رفيقه الشهيد عبد الغني العريسي ، وكلاهما أعدم في بيروت خلال الحرب العالمية الأولى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والعالي على أستاذ خاص ، وهكذا كنا نتعلم اللغة العربية كما نتعلم اللغات الأجنبية . ولما كان والدي رحمه الله موظفاً في دائرة التجنيد في عهد الحكومة العربية فقد اضطررت إلى تعليمه مبادىء العربية لكي يتابع عمله الرسمي ، شأنه في ذلك شأن سائر الموظفين من خريجي المدارس التركية .

وفي جانب تقصير أكثر المثقفين من المواطنين في إتقان العربية كتابة ونطقاً ، فقد تسرب بعض الألفاظ التركية إلى لغة العامة الدارجة ، منها الألفاظ التركية المحضة ومنها العربية أصلاً والتركية لفظاً . فمن الفئة الأولى : الشنطة[1] (الحقيبة) والكندره (الحذاء) والكوزلك (النظارات) والبورغي (اللولب) والسفرة (المائدة) وغيرها . ومن الفئة الثانية كلمات كثيرة أيضاً كان يستعملها بعض الخاصة في بادىء الأمر إلا أنها آخذة بالزوال ، كقولهم إمظا بدلاً من إمضاء (التوقيع) ، ومظبطة عوضاً عن مضبطة ، لأن الضاد تلفظ ظاء بالتركية ، ورأيت أحد مشاهير الأطباء في ذلك العهد يكتب على لافتة عيادته وبين الألقاب العلمية التي يحملها : الأعضا في الجمعية الفلانية لأن الأتراك يستعملون اللفظة بصيغة الجمع للدلالة على لفظة عضو المفردة ، وسمعت أحدهم أيضاً (وكان ذا مقام رفيع في الحكومة) يقول لأحد ضيوفه المصريين وهو يدعوه إلى التقدم عليه ، تفضل إنك مسافر عندنا ، لأن لفظة مسافر في التركية تعني الضيف في العربية . وتجاوزت الأغلاط الألفاظ المفردة إلى بعض التراكيب ، فقد شاهدت لافتة في شارع النصر نصبتها رياسة البلدية (أمانة العاصمة) تحمل الكلمتين (تصليحات المتمادية) أي التصليحات المتمادية أو المستمرة ، وما إلى ذلك من التراكيب والألفاظ التي لا يزال بعض العامة يستعملها ، وهي من رواسب الماضي القريب .

(١) ومنها اشتقت كلمة شنطلي أي ذو الحقيبة للدلالة على المحامي الذي يمارس المحاماة بحكم المران دون أن يكون مجازاً إجازة جامعية ولا يزال بعض الناس يستعملونها إلى يومنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تلك لمحة عابرة عن حالة البلاد الثقافية اللغوية ، ومبلغ معرفة أهلها للغتهم غداة الانفصال عن حكم الترك ، واستلام أبنائها مقاليد الحكم ، فليس غريباً أن تكون المشكلة اللغوية أولى المشاكل التي دعت أولي الأمر وعلى رأسهم الحاكم العسكري (١) إلى السعي الحثيث لاتخاذ كل ما يمكن اتخاذه من تدابير جازمة ، وتأليفه بادئ ذي بدء دائرة خاصة في أواخر خريف ١٩١٨ سميت (الشعبة الأولى للترجمة والتأليف) ثم ديوان المعارف في شباط ١٩١٩ والذي أسندت رياسته إلى الأستاذ المرحوم محمد كرد علي ، وكان عاد حديثاً إلى دمشق بعد غياب طويل عنها ، مع أعضائه الثمانية ، ثم كانت الخطوة التالية تحويل الديوان المذكور إلى مجمع علمي (٢) بتاريخ ٨ / ٦ / ١٩١٩ ومن المفيد ذكر نص قرار التحويل (٣) ، وكان يعقد جلساته في قصر الحكومة

---

(١) وهو المرحوم الفريق علي رضا باشا الركابي الذي يعود إليه الفضل في المبادرة إلى تلافي هذه النقيصة المريعة وتنظيمه شؤون الدولة الناشئة ، ورفضه أية معاملة لا تكتب بالعربية ، وإحلاله العربية الصحيحة محل التركية بما يماثل الطفرة .

(٢) يوسع القارئ الذي يود الاستزادة مما تم في هذه الفترة ، الرجوع إلى كتاب تاريخ المجمع العلمي العربي تأليف الأستاذ أحمد الفتيح (وهو من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق) وإلى ما كتبه رئيس المجمع الراحل المرحوم الأمير مصطفى الشهابي في الجزء الأول من المجلد الأربعين من هذه المجلة بعنوان المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) رقم ٥٦٩٨ / ٢٣٤٨ لحضرة رئيس ديوان المعارف المحترم

دفعاً للالتباس الذي يمكن وقوعه نسبنا أن يسمى ديوانكم بالمجمع العلمي (آقادمي) وإنا نرجو إفراز ميزانية المدارس على حدة وإرسالها إلى مدير المعارف العام والسلام عليكم .

في ١٩١٩/٦/٨ حاكم سوريا العسكري العام

علي رضا الركابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في ساحة المرجة ثم انتقل إلى المدرسة العادلية (المقر الحالي) وكانت الجلسة الأولى التي عقدها المجمع في مقره الجديد بتاريخ ٣٠ / ٧ / ١٩١٩ ثم والى عقـــد جلساته مرة أو مرتين في الأسبوع وأعلن أهدافه في ٢٠ إيلول ١٩١٩ كما يلي :

١ — النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحيـــاء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوربيـة وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد .

٢ — جمع الكتب من مخطوطة ومطبوعة وتأسيس دار كتب عامة .

٣ — جمع الآثار القديمة عربية وغير عربية وتأسيس متحف لها .

٤ — إصدار مجلة خاصة بالمجمع ينشر فيها أفكاره وأعماله وتكوين رابطة بينه وبين المؤسسات المماثلة .

إن دار الآثار (المتحف) التي جاء ذكرها في البند الثالث بين أهداف المجمع قد انفصلت عن المجمع في ٨ أيار ١٩٢٨ وربطت بوزارة المعارف مباشرة مع تأليف مجلس إدارة لها برياسة رئيس المجمع العلمي العربي وبقائها في المدرسة العادلية مقر المجمع إلى أن أنشئ المتحف الحديث عام ١٩٣٧ ونقلت إليه الآثار منفصلة نهائياً عن المجمع مع تكوين مديرية لها دعيت مديرية الآثار العامة وكانت ذات استقلال مالي وإداري .

وأصدر المجمع في مطلع عام ١٩٢١ مجلته التي عرفت بمجلة المجمع العلمي العربي وصدر منها ٤٠ مجلداً بهذا الاسم ثم أصبح اسمها بدءاً من مطلع سنة ١٩٦٦ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجاراة لتسمية المجمع بهذا الاسم بعد أن توحد مجمعا القاهرة ودمشق وأصبح كلاهما فرعاً في كل من عاصمتي القطرين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إن أول ما عُني به المجمع في بدء تكوينه الاضطلاع بأعباء كثيرة في طليعتها تقويم المعوج والركيك من الألفاظ والعبارات السائدة في هذا المجتمع الذي أهمل أمر لغته عدة قرون ، والتي درجت على الألسن وتناولتها الأقلام ، ثم إصلاح الأخطاء الشائعة وإيجاد كلمات تقوم مقام الكلمات التركية المستعملة وتشذيب لغة ما شرع بطبعه من الكتب المدرسية إلى جانب تهذيب لغة الدواوين . وأبلى في هذا الشأن بلاءً حسناً يدل على هـذا ما كان ينشره في الصحف اليومية قبل إصداره مجلته وبعد إصدارها ، وما كان يجيب به أعضاؤه عن الأسئلة الكثيرة التي كانت توجه إليهم .

ومع هذا كله ، فلم تعدم الحسناء ذاماً (على حد قول المثل العربي) ولم ينج أعضاؤه من حسد الحاسدين وكيد الكايدين ، فصدر في أواخر تشرين الثاني سنة ١٩١٩ قرار (عُلّل باستحكام أمر الضائقة المالية) صرف بمقتضاه رئيس المجمع وأعضـاؤه الثمانية باستثناء عضوين اثنين أوكل إليهما الإشراف على داري الكتب والآثار ، فبطلت حركته وتوقف عن العمل ، إلى أن استدعي المرحوم محمد كرد علي إلى تسنم وزارة المعارف في أواخر سنة ١٩٢١ فأعاده إلى سابق عهده ولم يكن ما لاقاه المجمع من مقاومات لتفت في عضده بل زادته نشاطاً وقوة (١) .

وأضاف بعدئذ إلى الجوانب الكثيرة التي عُني بها اهتمامه بالتراث العربي وحرصه على محاولة إحيائه والحصول على أمهات الكتب العربية القديمة ما طبع منها في مصر أو أوروبا ، والتي تتعلق بتاريخ القطر الشامي وآداب اللغة العربية فضلاً عن حرصه على تصوير واستنساخ مخطوطات كثيرة من المكتبات العامة العربية والأوروبية .

---

(١) من التقرير الأول عن أعمال المجمع العلمي العربي للمرحوم محمد كرد علي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتعرضت حياة المجمع مرة أخرى إلى الخطر في أواخر سنة ١٩٢٢ وأوائل سنة ١٩٢٣ إلى أن تم إلحاقه برياسة الاتحاد السوري ذاك الإلحاق الذي ضمن له حياته (١) وتأسست الجامعة السورية مؤلفة من المجمع العلمي العربي ومعهدي الطب والحقوق في ١٥ / ٦ / ١٩٢٣ ، ولم يدم ذلك فقد صدر في ١٩٢٦/٣/١٥ قرار المفوض السامي الفرنسي بفصل المجمع عن الجامعة السوريه وربطه بوزارة المعارف التي تحولت إلى وزارة التربية ، وربط أخيراً بوزارة التعليم العالي المحدثة .

وبعد ، فهذه نظرات سريعة في حال اللغة العربية في سورية قبل تأسيس المجمع وإبان تأسيسه ، وصورة في غاية في الإيجاز عن سيرة المجمع الأولى وما تعاقب عليه من أحداث كانت تتأرجح بين الفناء والبقاء

فهل استطاع ـ على ذلك كله ـ أن يؤدي واجبه وأن ينهض بالمهمات التي اضطلع بها ؟ وماذا عليه أن ينجز وهو يواجه مع هذه الأيام نهاية نصف قرن وبداية العام الواحد والخمسين ، مرحلة جديدة من حياته المديدة إن شاء الله ، نرجو أن تكون متميزة بالكثير من الزكاء والنمو واحتمال أضخم تبعة في حياة المجتمع العربي وهي تبعة مواكبة التطور اللغوي للتطور الفكري والتطور العلمي بوجه خاص .

إن أصدق وأيسر ما يقال في هذا ، إن المجمع عمل كل ما كان في وسعه أن يعمله وفوق ما كان في وسعه في تنقية لغة المجتمع العربي في سورية من الانحراف ومحاولة صيانتها من الخطأ ، والتمكين للإيمان بقدرتها على متابعة الحياة العلمية وصياغة كتب العلوم والمصطلحات بلغة عربية سليمة ، وقد فتح عمله هذا الأمل الكبير ووضع الشاهد الحي على أن القصور ليس قصور اللغة بقدر ما هو قصور أبنائها وبعض مؤسساتها .

(١) من التقرير الثاني عن أعمال المجمع العلمي العربي للمرحوم محمد كرد علي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وإن المجمع بعد هذا عمل عملاً ضخماً في نطاق إحياء التراث القديم فطبع مئات من الكتب الأصيلة التي هي بمثابة نصوص رئيسية لإقامة الدراسات الفكرية والأدبية على أساس علمي صحيح ، ومجموعة مطبوعاته في ذلك غنية عن أن يتحدث عنها ، لأنها قبلة الأنظار ومحط الاهتمام في أرجاء العالم العربي كله وفي دوائر المستشرقين والمستعربين .

وإن المجمع فوق هذا واصل العمل في مجلته التي جاوزت عامها الثالث والأربعين والتي تفتتح بهذا العدد عامها الرابع والأربعين ، إن هذه المجلة من أبرز مجلات الوطن العربي وأبعدها أثراً في الدائرة التي تعمل فيها ، وهي ملتقى أقلام عربية وأجنبية ، وكنز يعرفه معرفة إكبار ويحرص عليه حرص تقدير ، الباحثون العرب والأجانب على السواء ، ولا تكاد تخلو منه مكتبة في أي طرف من أطراف العالم .

إن ذلك كله ليس هو الصورة المثلى التي نتمناها للمجمع ، إن آمال المجمع وطموح المجمعيين وواقع اللغة العربية أبعد مدى وأوسع أفقاً ، ومن هنا ، فإن الذي فعله المجمع إنما كان في حدود ميزانيته الضيقة التي كانت الظروف المختلفة تدفع الحكومات المتعاقبة إلى الانتقاص منها ، فلا تكاد تترك له إلا ما يساعد على أقل الجهد .

ولا بد إذن لهذه الميزانية من أن تتسع إذا نحن أردنا أن يكون المجمع كفواً للمهات التي تلقى على عاتق المجامع اللغوية ، وإنها لمهات مضاعفة في وطننا العربي لأنها ترافق الأساس في نهضته ، أعني ترافق تكوينه الفكري وتكوينه اللغوي ، فليست ميزانية المجمع ترفاً حتى ينتابها التقشف ، ولا إسرافاً حتى ينال منها الاقتصاد ، ولكنها من أحق طرق الإنفاق بالإنفاق .

ولا بد بعد أن تتسع الميزانية من أن تستجيب الدولة إلى الإصلاحات الأساسية التي نتحدث بها إلى السلطات المسؤولة ، وأول ذلك تعديل النظام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيما يتصل بمستوى الوظائف الرئيسية الثلاث : الرياسة ونيابة الرياسة ، وأمانة السر ، والعمل السريع على تنفيذ مبدأ التفرغ لثلاثة أو أربعة من الأعضاء ، ينصرفون عن كل شيء لينقطعوا إلى العمل المجمعي الخاص ، وإفساح المجال أمام توحيد العمل اللغوي في أجزاء الوطن العربي بين المجامع والهيئات المختلفة ، لأن وحدة اللغة هي قبل كل وحدة أخرى ، وضمان لكل وحدة سواها ، ناهيك بها حافزاً للبقاء العربي بجملته .

قلت إن المجمع أدى فوق ما يستطيع إذا قيست إمكاناته بإمكانات غيره من المؤسسات في البلاد العربية المختلفة ، والمجمعيون لا يفخرون بذلك لأنهم يعتقدون أنه واجب في أعناقهم وأمانة في ضميرهم لكن الظروف السيئة تجعل من العسير أن يستمر المجمع في مثل توقده وإنتاجه إذا ظلت هذه الشرائط المضنية تقيد خطاه .

والمجمعيون يدٌ واحدة على متابعة الجهد في أوسع آماده في سبيل الواجب اللغوي ، ولعلهم واجدون من اهتمام الدولة فيما يستقبلون من أيام خيراً مما وجدوا فيما استدبروا منها ، إن ذلك علامة هامة من علامات صحة المجتمع الفكرية والقومية وكلنا حراص على أن تكون هذه الصحة في أرفع مستوياتها .

الدكتور حسني سبح

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net